متقدم ومتأخر تباين وقت وفاتهما تباينا شديدا فحصل بينهما أمد
بعيد وان كان المتأخر غير معدود من معاصري الأول في طبقة
وذلك كالامام مالك بن انس عنه روى الامام الزهري محمد بن
شهاب ومن فاته اي الزهري الى وفاة احمد بن اسماعيل السهمي آخر
اصحاب الامام مالك قرن وفوق ثلثه اى مائة تسنة وخمس وثلاثون
يعلم من اصحاب تواريخ الرواة فقد ذكروا ان الزهري توفي سنة ١٢٤
والسهمي توفي سنة ٢٥٩ فبين وفاتيهما ما ذكر قال الحافظ ابن حجر ومن
ذلك ان البخاري حدث عن تلميذه ابى العباس السراج شيئا في
التاريخ وغيره ومات اى البخاري سنة ٢٥٦ وآخر من حدث عن
السراج بالسماع ابو الحسين اى احمد بن محمد النيسابوري الخفاف
ومات سنة ٣٩٣ اى فكان بين البخاري والخفاف مائة وسبعة وثلاثون
سنة وهذا لا يعين ان الحديث واحد وهو ظاهر قال في التدريب
ومن ذلك في المتاخرين ان الفخر بن البخاري سمع منه المنذري
والصلاح ابن ابى عمر شيخ شيخنا ومات المنذري سنة ٦٥٦ والصلاح سنة ٧٨٠
والبرهان التنوخي شيخ شيخنا سمع منه الذهبي وروى عنه فيما
روى الحافظ ابن حجر ومات سنة ٧٤٨ وآخر اصحابه ابو العباس الشاوي
مات سنة ٨٨٤ ومن مفاد اى فائدة هذا النوع السابق واللاحق
ان لا يحسبا اى لا يظن حذف لبعض الرواة فيأمن بمعرفته ظن سقوط
شيء في اسناد المتأخر الوفاة لأنه كما ترى اى ان من اخذ عن الشيخ
مات فربما يظن ان هناك واسطة بين هذا الراوى المتأخر والشيخ
ومنه تحسين علو في سند المتأخر يجتبى اى يختار كما تقدم فيتقرر
حلاوة العلو في ذهن الراوى عنه وذلك لأنه اذا اشترك راويان
في الأخذ عن الشيخ وعلم تقدم الوفاة لأحدهما على الآخر ثبت العلو
لمتقدم الوفاة اذ العلو قد يكون بتقدم وفاة كما مر واذا ثبت العلو
ثبتت حلاوته عند اهله قال الحافظ ابن حجر والتزما وقفنا عليه من ذلك
مابين الراويين

" كذلك عنه روى الزهري ومن "
" وفاته الى وفاة السهمي "
" قرن وفوق ثلثه يعلم "
" ومن مفاد النوع ان لا يحسبا "
" حذف وتحسين علو يجتبى "



مابين الراويين في الوفاة مائة وخمسون سنة وذلك بين وفاة ابى علي
البرداني احد شيوخ الحافظ السلفي وبين وفاة السبط اى ابن الابن
للذا اى الحافظ احمد بن محمد بن احمد السلفي نسبة الى سلفة لقب
جده احمد فاته قرن ونصف اى مائة سنة وخمسون يحتذا اى يختبر
وبيانه ان الحافظ السلفي سمع منه شيخه ابو علي البرداني حديثا ورواه
عنه ومات على رأس الخمسمائة ثم كان آخر اصحاب السلفي بالسماع سبطه
ابا القاسم عبد الرحمن بن مكي وكانت وفاته سنة خمسين وستمائة فبينهما
قرن ونصف ورأيت في طبقات ابن السبكي ان آخر اصحاب السلفي ابو
بكر محمد بن الحسن السفاقسي بن اخت الحافظ علي بن الفضل المتوفى
سنة اربع وخمسين وستمائة روى عن السلفي المسلسل بالأولية
حضورا وكان عنده سواه وهذا اكثر من ذاك باربع سنين قال
الحافظ ابن حجر وغالب ما يقع من ذلك ان المسموع منه قد يتأخر
بعد موت احد الراويين عنه زمانا يسمع منه بعض الاحداث
ويعيش بعد السماع منه دهرا طويلا فيحصل من مجموع ذلك نحو
هذه المدة اى المديدة من نحو مائة وخمسين والله الموفق والله اعلم
من روى عن شيخ ثم روى عنه بواسطة
اى هذا مبحثه وهو النوع التاسع والخمسون ومن روى عن شيخ
رجل او انثى حديثا ثم روى ذلك الراوى عن غيره عنه اى الشيخ ذلك
الحديث بعينه من الفن اى علم الاصطلاح حوى وهو من المهمات
كان يروى مالك عن نافع حديثا ثم رواه ايضا عن الزهري عن نافع
ذلك الحديث بعينه وفائدة معرفة هذا النوع ان لا يظن فيه اى في
سنده الثاني من زائد زيادة كزيادة الزهري في المثال او اى وان لا
يظن انقطاعا اى نقصا في السند الذى اجاده وذكره اولا كنقص
الزهري في الأول وامثلة ذلك كثيرة في الصحيح والله اعلم
الوحدان اى هذا مبحثه وهو النوع الستون

" بين ابى علي والسبط للذا "
" للسلفي قرن ونصف يحتذا "
" من روى عن شيخ "
" ثم روى عنه بواسطة "
" ومن روى عن رجل ثم روى "
" عن غيره عنه من الفن حوى "
" ان لا يظن فيه من زيادة "
" او انقطاعا في الذى اجاده "
" الوحدان "

Copyright © King Saud University